

ادله جواز:

(۱) روایت کازرونی:

مرحوم مجلس از کازرونی در «منتقى فى مولود المصطفى» روایتی را نقل می کند و در آن به داستان

ازدواج خدیجه با پیامبر اشاره می کند و می نویسد:

«وتكلم أبو طالب وقال: قد أحببت أن يشركك عمها، فقال عمها، اشهدوا على يا معشر قريش

إني قد أنكحت محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد، وشهد على بذلك صناديد قريش، فأمرت

خديجة جواربها أن يرقصن ويضربن بالدفوف.»^۱

شركك: شریک تو شود / صنادید: بزرگان

ما می گوئیم: برخی خواسته اند با توجه به عصمت پیامبر از آغاز، تقریر پیامبر دال بر جواز بدانند اما

اولاً: روایت دارای سند روشن نیست و دوّمأً: چنین دلالتی را نمی توان از تقریر پیامبر در آن روزها

استفاده کرد.

(۲) داستان رقص حبشی ها در مسجد رسول الله:

این مطلب را در کتاب های اهل سنت به طور مفصل و مکرر نقل کرده اند.

داستان از این قرار است که برخی از اهل حبشه در مسجد رسول الله می رقصیده اند؛ عایشه و رسول

الله آن ها را می دیده اند (گاه گفته شده است که پیامبر عایشه را به مسجد دعوت کرده و گاه گفته شده

است که عایشه، رسول الله را برد)، (گاه گفته شده است که پیامبر عایشه را در عبای خود مخفی کرد تا

آها را ببیند، و گاه گفته شده است که پیامبر جلوی عایشه ایستاد و عایشه از روی کتف پیامبر دید می

زد) عمر از رقص حبشی ها راضی نشد و خواست با سنگ آنها را بزند ولی پیامبر مانع شد و حبشی

ها را با کارشان ترغیب کرد (توجه شود که لسان العرب «لعب» را به معنای رقص گرفته است و همین

روایت عایشه را شاهد میگیرد)

الف) «إن عائشة قالت: لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً على باب حجرتي، والحبشة

يلعبون في المسجد، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يسترنى بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم

۱. بحار الانوار، ج ۱۶، ص ۱۹.



يقوم من أجلى حتى أكون أنا التي أنصرف.

فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهب.^١

فأقدروا...: آن حبشى ها را به اندازه ای که زن جوان خوشش بیاید زمان داده شدند.

يقوم من اجلى: صبر کرد در آنجا.

(ب) «وقالت عائشة: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) يسترنى بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة: وهم

يلعبون في المسجد، فزجرهم عمر. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): دعهم، أمنا بنى أرفدة يعنى

من الأمن، وأنا جارية، فاقدروا الجارية العربة الحديثة السن).

والجملة الأخيرة فى الرواية (وأنا جارية فاقدروا الجارية العربة الحديثة السن) أوردها مسلم.

و فى حديث آخر أخرجه البخارى وردت جملة: فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع

اللهب.^٢

عربه: زن حريص بر بازى.

أمنا بنى أرفدة: بنى أرفدة در امن هستند (أرفدة: اجداد حبشى ها)

(ج) «وعن عروة عن عائشة قالت: وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت النبي

(صلى الله عليه وآله) وإما قال (صلى الله عليه وآله): تشتهين تنظرين؟ فقلت: نعم، فأقامنى

وراءه، خدى على خده، وهو يقول: دونكم يا بنى أرفدة، حتى مللت، قال: حسبك؟ قلت: نعم،

فقال: فاذهبى.^٣

درق: سیر.

حراب: با یکدیگر جنگیدن.

(د) «وعنها أيضا قالت: جاء حبش يزنون فى يوم عيد فى المسجد، فدعانى النبي (صلى الله عليه

وآله)، فوضعت رأسى على منكبه، فجعلت أنظر إلى لعبهم حتى كنت أنا التي أنصرف عن النظر

إليهم.

١. الشيخ محمد صادق النجمى، أضواء على الصحيحين، ص ٢٧٨.

٢. الشيخ محمد صادق النجمى، أضواء على الصحيحين، ص ٢٧٨.

٣. الشيخ محمد صادق النجمى، أضواء على الصحيحين، ص ٢٧٨.





بیان وتوضیح: قال النووی فی شرحہ علی صحیح مسلم: یزفنون: من الزفن یعنی الرقص.
وقال ابن من یأبى فی کتابہ فتح المنعم: دونکم أى الزموا لعبکم ، وأرفدة هم أجداد الحبش.
قال القسطلانی: إن ذلك رقص الأحباش وضربهم الدف بعد قدوم وفد الحبشة وإن قدومهم كان
سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة.
أقول : فی مقولة عائشة التي قالت: (فأقامني وراءه وخدي على خده لكي أنظر لعب الأحباش)
سؤال وهو: هل كانت عائشة أطول من النبي حتى وضعت خدها على خده، أم أنها وضعت شيئاً
تحت قدميها، أم كانت تصعد منكب النبي (صلى الله عليه وآله) حتى تضع الخد على الخد؟
ولما كانت عائشة قد سكنت من بيان ذلك ونحن كذلك لم نكن حاضري الواقعة ولذلك فإننا
نعذر عن الجواب الصريح.^١

منكب: شانه.

هـ) «وكذلك قالت عائشة: للعايين، وددت أنى أراهم. قالت: فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وقمت على الباب أنظر بين أذنيه وعاتقه، وهم يلعبون فى المسجد.»^٢

لعايين: بازى گران، رقصنده ها.

عاتق: شانه

و) «وعن أبى هريرة قال: بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله بحرابهم، إذ دخل عمر بن الخطاب.

فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): دعهم يا عمر.»^٣

حصباء: سنگ ریزه / يحصبهم: سنگ زدن.

ر) غزالي: این داستان را چنین نقل می کند:

«يدل على هذا ما روى فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: لقد رأيت النبي صلى

الله عليه و سلم يسترني بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون فى المسجد حتى أكون أنا الذى

أسأمه، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو إشارة إلى طول مدة وقوفها.»^٤

١. الشيخ محمد صادق النجمي، أضواء على الصحيحين، ص ٢٧٩.

٢. الشيخ محمد صادق النجمي، أضواء على الصحيحين، ص ٢٨٠

٣. الشيخ محمد صادق النجمي، أضواء على الصحيحين، ص ٢٨٠

٤. احياء العلوم، ج ٦، ص ١٥١.



أسأمة: خسته شدم.

ما می گوئیم: غزالی از این روایت چنین استفاده می کند:

«و هو نص صریح فی أن الغناء و اللعب لیس بحرام و فیها دلالة علی أنواع من الرخص الأول: اللعب و لا یخفی عادة الحیثة فی الرقص و اللعب و الثانی: فعل ذلك فی المسجد و الثالث: قوله صلی الله علیه و سلم «دونکم یا بنی أرفدة» و هذا أمر باللعب و التماس له، فکیف یقدر کونه حراما و الرابع: منعه لأبی بکر و عمر رضی الله عنهما عن الإنکار و التغبیر، و تعلیله بأنه یوم عید أی هو وقت سرور، و هذا من أسباب السرور و الخامس: وقوفه طویلا فی مشاهدة ذلك و سماعه لمواقفة عائشة رضی الله عنها، و فیها دلیل علی أن حسن الخلق فی تطیب قلوب النساء و الصبیان بمشاهدة اللعب أحسن من خشونة الزهد و التقشف فی الامتناع و المنع منه و السادس: قوله صلی الله علیه و سلم ابتداء لعائشة «أ تشتهین أن تنظری» و لم یکن ذلك عن اضطرار إلی مساعدة الأهل خوفا عن غضب أو وحشة، فإن الالتماس إذا سبق ربما کان الرد سبب وحشة و هو محذور، فیکدم محذور علی محذور، فأما ابتداء السؤال فلا حاجة فیها.»^۱



درس خارج فقه ائمه اربعین

۱. احیاء العلوم، ج ۶، ص ۱۵۲.

